مَنْ يَحْمِلُ صَلِيبَ يَسُوع

سلام ونعمة لكم باسم ربنا يسوع المسيح القدير. لقد منحنا الله اليوم يومًا جديدًا لنعيش، ومعه فرصة ثمينة لنتعلّم من كلمته. فلا نضيّع هذه الفرصة.

بينما نعيش على هذه الأرض، يجب أن نتذكّر أن الرب يسوع ذهب ليُعِدّ لنا ملكوتًا في السماء. لكن للأسف، ليس الجميع سيدخلون ذلك الملكوت. فقط الذين ينالون نعمته هم الذين سيرثونه.

من هم ورثة الملكوت؟

قال الرب يسوع إن ورثة الملكوت هم الذين ثبتوا معه في تجاربه.

> «أَنْتُمُ الَّذِينَ ثَبَتُمْ مَعِي فِي تَجَارِبِي،
> وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلَ لِي أَبِي
> مَلَكُوتًا».
> *لوقا 22: 28-29*

الذين رافقوه في آلامه منذ ميلاده وخدمته حتى صلبه كانوا قلة: مريم، الرسل، وبعض التلاميذ الأمناء. واليوم جاء دورنا لنشارك في نفس الطريق ونحن نعيش على هذه الأرض.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

مَنْ يَحْمِلُ صَلِيبَ يَسُوع

مثال سمعان القيرواني

سنتأمل اليوم في رجل شارك يسوع آلامه وتجاربه، لنتعلم كيف نهيئ أنفسنا لنصيب في الملكوت. هذا الرجل هو سمعان القيرواني.

عندما كان يسوع في طريقه إلى الصلب، كان قد جُلد وبُصق عليه ولُطِم ووُضع على رأسه إكليل الشوك. كانت حالته لا تُحتمل، كما تنبأ النبي:

> كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ . كَانَ مَنْظَرُهُ »
> كَذَا مُفْسَدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ ».
> إشعياء *52: 14*

أُجبر الرب على حمل صليبه إلى الجلجثة، لكنه بعد مسافة قصيرة لم يعد قادرًا على الاستمرار من شدة الإعياء.

الرجل القادم من الحقل

كان هناك جمع كبير يتبع يسوع، لكن لم يقدر أحد أن يساعده. كانوا مجرد متفرجين.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

مَنْ يَحْمِلُ صَلِيبَ يَسُوعَ

ثم ظهر رجل قادم من الحقول — عامل قوي معتاد على التعب — فأمسكه الجنود وأجبروه على حمل الصليب.

> «وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ أَمْسَكُوا سِمْعَانَ رَجُلًا
> قِيرَوَانِيًّا كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا
> عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ».
> لوقا *23: 26*

> «فَسَخَّرُوا رَجُلًا مُجْتَازًا كَانَ آتِيًا مِنَ
> الْحَقْلِ، وَهُوَ سِمْعَانُ الْقِيرَوَانِيُّ ...
> لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ».
> مرقس *15: 21*

اختير لأنه رجل عمل، قوي ومعتاد على الخدمة.

ماذا نتعلّم من سمعان؟

لن يسلّمنا الرب صليبه إن لم نكن أناس الحقل — أي الذين يخدمونه بجدّ.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

مَنْ يَحْمِلُ صَلِيبَ يَسُوعَ

من هو إنسان الحقل؟

- من يخدم الله عمليًا، لا مجرد مستمع للكلمة.
- من يقدّم نفسه لخدمة المسيح بحسب مواهبه.
- من يعيش حياة انضباط روحي.

> «رَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى ... لأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ قَلِيلاً، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ».
> *1 تيموثاوس 4: 7-8*

الصلاة، الصوم، الشهادة، وخدمة الإنجيل — هذه هي حياة إنسان الحقل.

امتياز حمل الصليب

حمل الصليب ليس عقوبة بل امتياز. من يشارك المسيح آلامه سيشارك مجده.

> «إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ».
> *رومية 8: 17*

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

لذلك فلنكن أقوياء روحيًا مثل سمعان، لا كسالى أو متفرجين.

حتى الأمور الصغيرة قد تبعدنا عن طريق الخلاص إن أهملناها. فلنسعَ يوميًا لمعرفة مشيئة الله والعمل بها.

خاتمة

ليباركم الرب ويقودكم في طريق الخلاص، ويمنحكم نعمة حمل صليب المسيح بفرح وأمانة.

شالوم.
شارِكوا هذه البشارة مع الآخرين.

Share on:
WhatsApp